

11 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | 870 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي عشر. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى وان منهم يلغون السننهم بالكتاب. لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. فالقرآن فظهم - [00:00:25](#) وبين تحريفاتهم وبين تغييراتهم في كتاب الله عز وجل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون انه لهدى ورحمة للمؤمنين. فالقرآن كشف عوار اليهود والنصارى - [00:00:55](#)

بين لهم ان هذه التحريفات وهذه التغييرات ليست من عند الله عز وجل وان ادعاءهم انها من عند الله كذب وزور قل فاتوا بالتوراة فأتوها. ان كنتم صادقين. هم يخفون هذا لما ظهرها - [00:01:25](#) الرسول صلى الله عليه وسلم يخفون التوراة. يخفونها ولا يبينونها للناس الا الا قومهم يخشون ان ينكشف ما فيها. فالنبي صلى الله عليه وسلم تحداهم وقال لهم قل فاتوا بالتوراة فأتوها. ان كنتم صادقين - [00:01:55](#)

ان كنتم صادقين ان ما تقولونه من عند الله ائتوا باصل التوراة. التي نزلت على موسى ائتوا اصل باتوا بالتوراة فأتوها ان كنتم صادقين فالغرض من القصص في القرآن هو فطح اليهود والنصارى فيما افتروه على الله. وفيما - [00:02:25](#) غيروه من دينه. عز وجل. حيث ادعت اليهود دعاوى وانهم شعب الله المختار وانهم يقولون ليس علينا في الاميين سبيل يعني انه لهم انهم ياخذون اموال الاميين ويأكلونها وهي حلال لهم. ليس علينا في - [00:02:55](#)

سبيل. وانما اليهود هم شعب الله المختار. وما عداهم فهم خدام لليهود والله جل وعلا فضحهم في ذلك. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - [00:03:25](#) فهذا من اعظم اغراض القصة في القرآن انها تبين كذب اليهود وافتراءهم وكذلك النصارى فيما افتروه اليهود ايضا قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وهي وقت عبادتهم للعجل. ثم يخرجون من النار - [00:03:55](#)

في الجنة. ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم. ان كنتم صادقين. هاتوا البرهان على ما تقولون انه لا يدخل الجنة الا اليهود - [00:04:25](#) والنصارى هذا من من فضح اليهود النصارى ايضا ادعوا الهية المسيح وانه ابن الله. الله جل وعلا فضحهم واخزاهم. وبين ان الله جل وعلا لم يتخذ ولدا ولا يليق به ذلك. وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:04:45](#)

ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل. ومن شبههم في ان المسيح ابن الله انه ليس له اب. وانما هو من ام نفخ الروح من جبريل عليه السلام في مريم فوجد المسيح قال الله له كن - [00:05:15](#) فيكون والله على كل شيء قدير. الذي خلق ادم من غير ام ولا اب. من باب ولا يقدر على ان يخلق المسيح بدون اب. كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله - [00:05:45](#)

كمثل آدم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون فهذه من جملة او من اهم اغراض القصص القرآن الكريم وبين ايدينا الان هذه الاية هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا خلق لكم ما - [00:06:05](#)

وفي الارض من المنافع من دواب واشجار وانهار وبحار و منافع كثيرة كلها خلقها الله لبني آدم وما فيها من معادن ما في الارض من معادن مختلفة الانواع كل خلقه الله لبني آدم - [00:06:35](#)

خلق لكم ما لكم يعني من اجلكم ولمصلحتكم ما في الارض جميعا فكل ما تتمتعون به من المأكول والمشرب والملابس والمراكب. كله مما خلقه الله ولكم في الارض لمصلحتكم فهذا دليل على ربوبيته سبحانه وتعالى وانه مستحق للشكر - [00:07:05](#)

والعبادة فكيف تعبدون غيره ممن لا يخلق ولا يرزق ولا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وفي قوله خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:07:35](#)

دليل على ان الاصل على ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه. وكل ما خلقه الله في الارض من المنافع فالاصل فيه الاباحة. الا ما كان خبيثا - [00:07:55](#)

ان الله جل وعلا ما كان خبيثا في نفسه كالميتة ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله هذا خبيث. وكذلك سائر الخبائث كالمسكرات والمخدرات والمفترات كالدخان والقات وكل ما فيه كل ما فيه خبث فان الله حرم الخبائث - [00:08:25](#)

قال جل وعلا ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. كل خبيث في نفسه فهو حرام وكذلك كل خبيث من جهة كسبه لا من جهة نفسه كالربا والقمار الذي هو الميسر والسرقه والغصب واخذ اموال الناس بالباطل هذا حرام لوصف - [00:08:55](#)

فهلال نفسه حرام لوصفه. لان فيه ظلما وتعديا على الناس وكذلك كل مضر كل مضر فهو حرام كل ما فيه ضرر على النفس وعلى البدن وعلى العقل فانه حرام. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:25](#)

لا ضرر ولا ضرار ولقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. وكل ما فيه خطر وضرر فانه حرام وما عدا هذه الانواع فهو حلال ما عدا الخبيث في نفسه - [00:09:55](#)

او الخبيث في وصفه وما عدا الظار فانه حلال لبني آدم خلق لكم ما في الارض جميعا خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - [00:10:25](#)

في الاية الاخرى خلق السماوات والارض في ستة ايام. ستة ايام ابتداء من يوم الاحد وانتهاء بيوم الجمعة. هذي ستة الايام في كل يوم من هذه الايام خلق الله نوعا من هذه المخلوقات. كما جاء تفصيل ذلك في الحديث - [00:10:55](#)

هذه الستة مجملة في هذه الاية وامثالها وفي هذه الاية التي معنا لم يذكر الله المدة التي فيها خلق الارض وخلق السماء لم يذكر المدة لكنه ذكرها في قوله تعالى قل ائنيكم لتكفرون بالذي خلق - [00:11:25](#)

ارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. فالارض وما عليها وما فيها من المنافع خلقت في اربعة ايام. ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها - [00:11:55](#)

قال تاء اتينا طائعين فقواهن سبع سماوات في يومين. فاذا جمعت يومين خلق السماوات مع اربعة ايام في خلق الارض وما فيها يكون المجموع ستة ايام وقد فصلها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:12:25](#)

اجمعين - [00:12:55](#)